الباب الخامس

الخاتمة

أ. الإستنباطات.

في□اية هذا البحث يذكر فيه أهم النتائج التي توصلت إليها:

١. أن درجة الحديث من رواية النسائي رقم ٢٧٨٠ هو صحيح. ودرجة الحديث من رواية النسائي رقم ٢٧٨٨ هو صحيح.

٢. وفي تعامل هذه المشكلة استخدم الباحث قائدة النسخ، نعرف وجه نسخه من بيان العلماء عن هذين الحديثين المتعارضين. وأنّ الحديث الأول هو منسوخ والناسخ هو الحديث الثاني. فكأن النهي عن الصوم السبت كان أول الأمر حيث كان النّبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة أهل الكتاب، ثم كان آخر أمر النّبي صلى الله عليه وسلم إلى المسلمين مخالفتهم كما صرح به الحديث نفسه. فالنهي عن صوم يوم السبت يوافق الحالة الأولى، وحديث أم سلمة وعائشة أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم يوم السبت والأحد يوافق الحالة الثانية. وأخرج الترميذي من حديث

عائشة قالت «كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يصوم من الشهر السبت والأحد والاثنين ومن الشهر الآخر الثلاثاء والأربعاء والخميس». وهذا الحديث الدال على استحباب صوم يوم السبت والأحد لأنّه مخالفة لأهل الكتاب وظاهره صوم كل على الانفراد والاجتماع.

٣. أنّ المعنى الصحيح من هذين الحديثين المتعارضين يعني:

- وإنّ صوم يوم السبت بنية قضاء يوم من رمضان، أو بنية التكفير عن يمين مثلا، أو صوم نذر نذره، أو وافق يوم السبت يوم عاشوراء، أو يوم عرفة، أو الأيام البيض، أو غير ذلك من مناسبات استحباب الصيام، وكذلك لو وافق عادة كان يصومها، كمن يصوم يوما بعد يوم: فهذا النوع من الصوم مستحب ومندوب ولو وافق يوم السبت، وذلك باتفاق أهل العلم في المذاهب المعتمدة.
- إفراد صوم يوم السبت بنية النفل والتطوع المطلق لله عز وجل، من غير مناسبة خاصة كما سبق في القسم الأول، وعلى وجه الإفراد، لا يصوم يوما قبله، ولا يوما بعده: فصوم يوم السبت حينئذ مكروه كراهة تنزيهية في مذاهب جمهور أهل العلم.

ب. الاقتراحات.

وبعد أن منّ الله تعالى على الباحث بكتابة هذه الرسالة العلمية، فهذه هي كلمات أراد ا الباحث لاختتام هذا البحث العلمي :

١. رجاء من هذا البحث، أن يكون مفيدا للجميع، خاصة لمن له حاجة إلى دراسة مختلف الحديث.

٢. ختاما لهذا البحث العلمى، فإنى كباحث أسأل الله عز وجل أن يغفرلى زلتي وتقصيري فيما زللت وقصرت، فالخطأ والنقصان وصفان ملازمان للإنسان إلا من عصم الله وما العصمة إلا لنبيّ، وعلى كل ذلك أرجو من جميع قارئ هذه الرسالة العلمية الانتقادات أو الاصلاحات على جميع ما قد أخطأت فى تقديم الرسالة العلمية.